# بسم الله الرحمن الرحيم

## علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الثاني)

### خلاصة الدرس التاسع

### الإضافة (القسم الرابع)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

ومذهب سيبويه، أن لبيك وما ذكر بعده مثنى، وأنه منصوب على المصدرية بفعل محذوف، وأن تثنيته المقصود بها التكثير، فهو على هذا ملحق بالمثنى، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾ ليس المراد به مرتين فقط، لقوله تعالى: ﴿يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ أي: مزدجرا وهو كليل.

ولا ينقلب البصر مزدجرا كليلا من كرتين فقط، فتعين أن يكون المراد بكرتين التكثير اثنين فقط، وكذلك لبيك معناه: إقامة بعد إقامة كما تقدم، فليس المراد الاثنين فقط، وكذا باقي أخواته على ما تقدم في تفسيرها.
ومذهب يونس، أنه ليس بمثنى، وأن أصله (لبى) وأنه مقصور قُلبت ألفه ياء مع المضمر ،كما قُلبت ألف (لدى وعلى) مع الضمير في (لديه وعليه).

وردَّ عليه سيبويه، بأنه لو كان الأمر كما ذكر، لم تنقلب ألفه مع الظاهر ياء، كما لا تنقلب ألف (لدى وعلى)، فكما تقول: على زيد، ولدى زيد، كذلك كان ينبغي أن يقال: لبى زيد، لكنهم لمّا أضافوه إلى الظاهر قلبوا الألف ياء، فقالوا: فلبي يدي مسور. فدّل ذلك على أنه مثنى وليس بمقصور.
من الملازم للإضافة، مالا يضاف إلا إلى الجملة، وهو (حيث وإذ وإذا)، فأما حيث فتضاف إلى الجملة الاسمية، نحو: اجلس حيث زيد جالس.

وإلى الجملة الفعلية، نحو: اجلس حيث جلس زيد، أو حيث يجلس زيد، وشذّ إضافتها إلى مفرد
وأما (إذ) فتضاف أيضا إلى الجملة الاسمية، نحو: جئتك إذ زيد قائم، وإلى الجملة الفعلية، نحو: جئتك إذ قام زيد.
ويجوز حذف الجملة المضاف إليها، ويؤتى التنوين عوضا عنها، كقوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ﴾ وهذا معنى قوله: وإن ينون يحتمل إفراد إذ، أي: وإن ينون إذ يحتمل إفرادها، أي: عدم إضافتها لفظا؛ لوقوع التنوين عوضا عن الجملة المضاف إليها.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وأما (إذا) فلا تضاف إلا إلى جملة فعلية، نحو: آتيك إذا قام زيد. ولا يجوز إضافتها إلى جملة اسمية، فلا تقول: آتيك إذا زيد قائم، خلافا لقوم وسيذكرها المصنف.

وأشار بقوله: وما كـ (إذ) معنى كـ (إذ)، إلى أن ما كان مثل (إذ) في كونه ظرفا ماضيا غير محدود، يجوز إضافته إلى ما تضاف إليه (إذ) من الجملة، وهي الجمل الاسمية والفعلية، وذلك نحو: حين، ووقت، وزمان، ويوم.

فتقول: جئتك حين جاء زيد، ووقت جاء عمرو، وزمان قدم بكر، ويوم خرج خالد، وكذلك تقول: جئتك حين زيد قائم، كذلك الباقي، وإنما قال المصنف: أضف جوازا؛ ليعلم أن هذا النوع أي: ما كان مثل (إذ) في المعنى، يضاف إلى ما يضاف إليه (إذ)، وهو الجملة جوازا لا وجوبا.

فإن كان الظرف غير ماض أو محدودا، لم يجر مجرى (إذ)، بل يعامل غير الماضي، وهو المستقبل معاملة إذا، فلا يضاف إلى الجملة الاسمية، بل إلى الفعلية، فتقول: أجيئك حين يجيء زيد، ولا يضاف المحدود إلى جملة، وذلك نحو: شهر وحول، بل لا يضاف إلا إلى مفرد، نحو: شهر كذا، وحول كذا.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:
حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)
ImamSadiq.tv